

الأغاني

الكسير عليه مثل شباريق الساج في ظلمة الليل الداج يتضاحك مثل شعل النيران تهرب منه الطير وتوائل منه الحشرة قال أي بنية وائلي منه إلى عصر قبل أن لا عين ولا أثر .
أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثني أحمد ابن عبيد عن ابن الكلبي عن مشيخة من الكلبيين قالوا .

عاش زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله خمسين ومائتي سنة أوقع فيها مائتي وقعة في العرب ولم تجتمع قضاة إلا عليه وعلى حن بن العذري ولم يكن في اليمن أشجع ولا أخطب ولا أوجه عند الملوك من زهير وكان يدعى الكاهن لصحة رأيه .

قال هشام ذكر حماد الراوية أن زهيراً عاش أربعمئة وخمسين سنة قال وقال الشرقي بن القطامي عاش زهير أربعمئة سنة فرأته ابنة له فقالت لابن ابنها خذ بيد جدك فقال له من أنت فقال فلان بن فلان بن فلانة فأنشأ يقول .

(أَبَنِيَّ - إِنْ أَهْلَكَ فَقَدْ ... أَوْ رَثْتُكُمْ مَجْدًا بَنِيَّ هـ) .

(وَتَرَكَتُكُمْ أَبْنَاءَ سَادَاتٍ ... زَنَادُكُمْ وَرِيَّ هـ)